همزية

شعر: د. إبراهيم أحمد مقري
جامعة بايرو كنو- نيجيريا

أين الذي كلما جادت قريحته ... بالشعر حير ألباب الألباء
وأين من أطرب الأعمى الأصم بما ... يشدو وأذهل لُب السامع الرائي
يبدو بأنكما لم تعلما سلفا ... شيئاً يجل على وصف وإطراء
وذاك أن مدار الشعر عندكما ... في وصف غيد وفي فخر بآباء
لكنما المنزل المحروم والشرف الـ ... ممنوع غير الظبا والريم والشاء
فالعجز في طه شكوى كل قافية ... وغيره عجز إقواء وإيطاء
يا عاذلي في الهوى لا فُض فوك فلُم ... واللوم خير حُداء للأحبّاء
إن حدثتك الأماني أن لومك قد ... يجدي فبادر ولا تستغرب إغرائي
الحب واللوم مقدوران لي ولكم ... اللوم دنياكم والحب دنيائي
قد عاتبوني على ترك الطعام وقد ... تكفل الحب إشباعي وإروائي
وإن قلبي الذي طاح الغرام به ... موكَّلٌ بهوى الماحي أطبائي
ففيه لقبت ألقابا وإن قتيـ ... ـل الحب أفضل ألقابي وأسمائي
كم من قتيل الهوى والشوق تحسبه ... حيّا ولا شيء غير الطين والماء
أما الفؤاد وأما العقل منه على ... حكم الشهادة عُدّا بين أحياء